قوله حسد رمله و ربس قبيلة و ناه رة دهرة دكفوفة كى انتهى وبهذا التحقيق اندفع
الدور الذي يتوهم في امثال هذا التركيب قوله لتوغلها في الابهام لان مماثلة زيد في صفة
لا يختص ذات وكذا مغايرته فانه يشمل كل ما في الوجود الا اذا قوله الا ان يكون
للمضاف اليه هكذا قال ابن السري وفرح ابن السراج في قوله يتقول نعمل صالحا
غير الذي كنا نعمل فان عملهم كان فاسدا صالحا وضده الصلاح فيجب ان يكون
غير معرفة لا يصح توصيف صالحا بها واجاب عنه الشيخ الرضي بانه بدل لا صفة ولئن
سلم انه صفة فمحمول على انه غالب حاله لان غالب حاله عدم التعريف ويمكن ان يجاب
ايضا بان تعريفه موقوف على القصد كما اشار اليه قدس سره بقوله اذا قصد قوله
نكرة بان يجعل كذا قال الشيخ الرضي اراد به مثل فان تنكير العلم قد يكون بارادة المشهور
او صاف او اراد ما هو الغالب في التنكير او اراد ان تنكير العلم اذا اضيف لا يكون
الا كذلك قال الشيخ الرضي وعندي انه يجوز اضافة العلم مع بقاء تعريفه اذ لا منع
من اجتماع التعريفين اذا اختلفا كما ذكرنا في باب النداء وذلك اذا اضيف العلم
الى ما هو متصف به معنى نحو زيد الشجاعة فانه يجوز وان لم يكن في الدنيا الا
زيد واحد قوله لكان طلبا للادنى وهو مستنكر في بادي النظر قوله لكان تحصيل
الحاصل يعني ان المقصود من الاضافة الى المعرفة حصول اصل التعريف لما دخله
حصل للمعرفة فلو اضيفت الى المعرفة لكان تحصيلا لما هو الحاصل فيها يعني اصل
التعريف قوله وبين جعلها علما فيه ان المعرفة في الامثلة المذكورة هي الكلمة [illegible]

والعلم

١٢٤

والعلم هو مركب فلم يكن المعرفة علما قوله بل فيها زوال التعريف الحاصل اي العلمية
لما كان وضعا ثانيا لم يزل مقتضى الوضع الاول فلو اضيفت المعرفة الى المعرفة لادى
الى اجتماع تعريفين في الارادة قوله من ترك اللام فقط قوله قال ذو الرمة ثلث
الاثافي الخ قال قدس سره في الحاشية البيتين وهما قوله ابا منزلي سلمى سلام عليكما
هل الازمن اللاتي مضين رواجع وهل يرجع التسليم او يكشف العمى ثلاث الاثافي
والديار البلاقع وقال في هل يرجع اي يرد جواب السلام وفي او يكشف العمى عن
المستخبر الذي هو في العمى عن حال سلمى وفي ثلث الاثافي جمع اثفية وهي واحد
من الاحجار الثلثة التي ينصب القدر عليها وفي البلاقع جمع بلقع يعني الخالي قوله صفة
مضافة الى معمولها قال الشيخ الرضي ما حاصله ان الصفة المشبهة جائزة العمل
ابدا فيما هو فاعلها واضافتها اليه لفظية وان اسمي الفاعل والمفعول يعملان في المرفوع
والظرف والمصدر سواء كانا بمعنى الماضي او الحال او الاستقبال او الاستمرار ويضافان
الى مرفوع لم يكن سببيا نحو مررت برجل قائم في داره عمرو وضارب غلامه بكر ويعملان
في غير ما ذكر من المفعول به والمفعول فيه لفظية على الاوليين وعلى الثالثة يحتملها والمعنوية
وقد يأول بعض الاسماء باسم الفاعل والمفعول المستمر فيصير الاضافة لفظية كما يأول العقيد
بالمعقد والعبر بكسر العين وضمها وسكون الموحدة بالعابر نحو مصارع البلد ونحو
الحمد لله فاطر السموات والارض فانه بمعنى الماضي حقيقة ونحو مالك يوم الدين اذا
جعل بمعنى الماضي لتحقق وقوعه او اعتبر معنى الكلام كما في صاحب كمال لم يعتبر ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)